

## فصل الأول والأخير

( فيلا جميلة بمصر الجديدة . أمام الباب عربية مرسيديس  
سوداء . وفي داخلها كلب ضخم يجلس في المؤخرة . . وفي المقعد  
الأمي سائق أنيق يقرأ في صحيفة . باب الفيلا يفتح . الخادمة  
تتقدمني إلى سلم ومن السلم إلى قاعة ضخمة ومنها إلى غرفة دافئة .  
بها لوحات ثمينة . وتشير إلى أن أجلس حتى تحضر الهانم . . وتجيئ  
الهانم ويدور كلام طويل هذا بعضه : )

هي : يعني إيه رأيك ؟

أنا : باختصار . وأنا مستعد أن أرد على أي سؤال يخطر على  
بالك .

هي : أنت تعرفه لهذه الدرجة ؟

أنا : صداقة العمر كله . لقد عشنا في بلد واحد . وكنا زميلين  
في المدرسة وفي الجامعة . وما نزال حتى الآن صديقين . . وكما  
قلت لحضرتك . .

هي : بلاش حضرتك دي . .